

## من أجل زواج راشد (4) كيف تبدأ حياتك الجديدة

خالد السبت

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله هذا النكاح وهذا الزواج هو نعمة من الله تبارك وتعالى. ان الكثرين ايتها الاحبة تتطلع نفوسهم وتهفو لهذا المطلب الذي فطرت النفوس عليه ولكنهم قد لا يتمكنون من ذلك ايسطرون لامور تحول - 00:00:00 بينهم وبينه من قلة ذات يد او نحو ذلك فاذا يسر الله تبارك وتعالى لعده نعمة وساقها اليه فان الواجب ان يزداد شكرنا لله جل جلاله على هذه النعمة ان يقابل هذه النعمة بالشكر - 00:00:24

لان الشكر مؤذن بالزيادة والله تبارك وتعالى يقول واد تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وهذا حكم معلق على وصف بمعنى ان هذه الزيادة الموعود بها تزداد كلما ازداد شكر العبد لربه جل جلاله - 00:00:44

وذلك الشكر يكون بلسانه قلبه وجوارحه واستعمال النعمة التي اسداها الله له في محابه ومرضيه فما يفعله الكثيرون ازاء هذا الافضال والانعام من مقابلتها بمعصية الله عز وجل فتتحول حفلات الزواج - 00:01:07

الى لون تجتمع فيه انواع المنكرات فهذا امر ينافي الشكر ايتها الاحبة كيف يريد الانسان كيف تريد المرأة كيف يريد هؤلاء ومن ورائهم ان يوفقا في هذا النكاح وان يرزقهم الله عز وجل قرة عين وذرية طيبة وهم يبتذلون ذلك بالمعصية - 00:01:31  
ان الانسان بحاجة الى مزيد من الاكباد والاقبال على ربه وحالقه وان يلهج بالضراوة الى الله جل جلاله من اجل ان يسده ويوافقه وان يهدي قلبه و يصلح عمله وان عاقبة حسنة وذرية طيبة فكيف يرجو هذا؟ وهو يبتدىء حياته بالمعصية وهكذا ما قد يفعله كثيرون - 00:01:58

من التباهي بهذه المناسبات ليعرف او يذكر او يتحدث الناس عن هذه المناسبة العظيمة الفخمة التي طارت الركبان وسارت متحدة عما شاهدته من المبالغات فيها هذا غير صحيح وليس معنى ذلك ايتها الاحبة ان يكون الانسان في الطرف الآخر تماما. كما يفعله بعضهم ويفتخر احيانا حينما يقول بأنه قد زوج - 00:02:25

ولده او بنته ولم يحضر الا الزوج فقط. وضع له وليمة فجاء الزوج لوحده هذا ليس باعلان للنكاح. وبعضهم لربما يقول خذ امرأتك واذهب ولا يؤلم ويفتخر بهذا فهذا خلاف - 00:02:53

مقصود الشارع من اعلان النكاح. الاعتدال في الامور مطلوب. لا افراط ولا تفريط الاعتدال الاعتدال في الامر هو الواجب هو المطلوب. وقل مثل ذلك ايضا مما قد يستدعيه حديثنا عن الاعتدال وهو - 00:03:07

الاعتدال ايضا في المهر كذلك. فهذه المهر في غالب الاحوال يبالغ الناس فيها. فهذا الانسان الشاب لربما لا زال في بداية الطريق وهو الغالب اصلا فيطالب ويرهق بتكليف ومهور يحتاج الى سنتين متطاولة قد يحصلها وقد لا يحصل - 00:03:23

فيظطر الى الديون وتبقى هذه الديون تلاحمه وتربكه وتعرقل سيره في الحياة وانطلاقته فيها وهذا امر لا يحسن ولا يحمل ولا يليق. فالمسألة ليست من قبيل البيع وهذه المولية او البنت لا تقدر بثمن ان كانت المسألة تحسب بالريالات - 00:03:43

هي لا تقدر بثمن الارض ذهبا ولكن القضية ايتها الاحبة تتعلق بتوفيق الله تبارك وتعالى ثم حسن الاختيار فترزق بزوج تقر به عينها وتطمئن وترزق من ذرية طيبة. فان حصل هذا فهو المقصود ولله الحمد. واما اذا ابتليت بغير - 00:04:03

ذلك فلو اعطتها اموال الارض ما الفائدة ان تبقى شقية معه؟ ما الفائدة؟ وايضا في الوقت نفسه نقول ان اولئك الذين يبالغون في الطرف الآخر فنحن نسمع عن زوج ابنته بريال واحد ونسمع عن من زوج ابنته او موليته بثمانية ريالات وهناك من زوجها - 00:04:23

بعشرة ريالات وهذه مبالغات في نظري انها غير صحيحة اعتقد ان هذا غلط فالمرأة لها حق اولا في المهر فلا تغمس بهذه الطريقة الامر الاخر انه هذا يورث اشكالات وقد يكون له عواقب غير محمودة. وذلك اذا كان الزوج تبين بعد ذلك انه لا يخاف الله ولا -

00:04:44

آآيرقه وما الذي حصل لبعض تلك الاحوال؟ صار يعيدها ويعلو ذلك انهم زوجوها بريال او عشرة او نحو ذلك الى ان اهلها زاهدون فيها وانهم فعلوا ذلك للتخفف والتخلص منها. وهم انما ارادوا الاحسان اليه -

ولربما عيرها بهذا وناداها بذلك ام ريال ام عشرة ويوجد من هذا حوادث وامور مؤلمة ومؤسسة فالاعتدال هو المطلوب فما تطيب به

نفسه من غير مبالغة فلا بأس وان شاءت هي ان ترد اليه من المهر ما شاءت فعلت من نفسها بعد ذلك اعنة له -

وهكذا ايها الاحبة ما يطلب من الاعتدال في الحياة والمعاشرة والتعامل. ان الذين يخرجون عن حد الاعتدال ايها الاحبة انما في ظني يرجع الى خلل في عقولهم وامزجتهم. فهذا الذي تجده لربما يبالغ في المدح والاطراء يتطرف فيه لا تأمن -

00:05:46

من ان يأتي اليوم الثاني اليوم الاخر اذا غضب ويبالغ في الذنب والانتهاك فيعتدل الانسان في تعامله ولا داعي ان يتتكلف ما ليس له

لا يتتكلف شخصية غير شخصيته ويحسن في القول والعمل وينبغي عليه ان يزن اقواله -

00:06:06

وافعاله بميزان الشرع والا يبالغ في الاسراف في المشاعر ثم بعد ذلك يقسط عليها ما يخالف ذلك من مرذول الكلام وانما يعتدل في اموره كلها. وفي هذا يخطئ بعض الناس وتتجدد -

00:06:26

من يسرف في ذكر مشاعره الفياضة الحسنة منذ البداية ثم بعد ذلك يحصل من جراء ذلك سلبيات. لا داعي لذكر التفاصيل. ومنهم من شخصية فظة غليظة من اجل بزعمه ان يثبت وجوده وشخصيته وهذا غلط وستكشف الايام حقيقة هذا -

00:06:44

وهذا كالمعلم الذي يأتي ايضا الى طلابه في اول يوم الى المدرسة وهو مكفر يتكلم بغلظة وعنف وشدة من اجل ان يخيف هؤلاء التلاميذ ثم بعد ذلك يتبعن لهم حاله. وما تتطوي عليه شخصيته فالناس يدركون ويفهمون. ولهذا اقول ايها الاخوان ينبغي للانسان ان

00:07:04

على الاحسان شعاره واحسنوا ان الله يحب المحسنين. الاحسان بالقول الاحسان بالفعل احسان بالمال. وان يضع كل طرف الطرف الآخر في كان اذا اراد ان يخاطبه او يتعامل معه ضع نفسك مكان هذا الانسان. لو كنت مكانه ماذا تريد ان يوجه لك -

00:07:25

من الاقوال والفعال. لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وان يعرف كل انسان ما له وما عليه. ثم ايضا ينبغي حتى يدرك هذه المراتب ويسير على هذه الجادة ان يتوقى كل ما يشوش فكره ويفسد -

00:07:42

عليه رأيه فاذا لم يكن الانسان قد رزق بعلم صحيح وعقل رجيم فانه يمكن ان يرجع الى اهل الفضل والعلم والعقل من صح مزاجهم وكملت عقولهم مع علم فان ذلك حينما يجتمع للانسان يكون كنور العين مع ضوء الشمس -

00:08:02

فيبصر الاشياء واضحة على حقيقتها. والانسان قد يفقد العلم الصحيح وقد يفقد قد لا يكون له ذلك العقل الراجح. وعندئذ يصدر منه ما لا يليق فاذا تسلط عليه من يلقنه المفاهيم الخاطئة قد يكون هذا الذي يلقنه من قرباته وقد يكون من -

00:08:22

قد يستشير ويرجع لكن للناس لا يستحقون لا يستحقون هذه المرتبة اي يرجع اليهم ويستشار ويعطيه بعض التعليمات انتبه عامل المرأة بصرامة افعل كذا لا تفعل كذا فيحصل بسبب هذا مشكلات وهذا الانسان الهين اللطيف الوديع -

00:08:42

والى شيء اخر. السبب هذه التوجيهات. من زملا واصدقاء لم يحصل لهم من الحياة خبرة كافية تؤهلهم لمثل هذه ان يكون مستشارا يرجع اليها الناس في قضياتهم ومشكلاتهم. وقد يكون هذا من قبيل قريب تعود على لون من حياة الصلف فيلي -

00:09:02

ان ولده هذه المفاهيم وهكذا بالنسبة للمرأة قد تلقنها زميلاتها قد تلقنها مستشارات زعموا في مجلة هذه المستشارات مجهلة ليس لها ما يؤهلها لان يرجع اليها الفتيات والنساء. وقد قرأت قدديما اشاره من اصحابهن تقول لابد ان يكون في الحياة من العوالق -

00:09:22

امور التي يعرف بها لذة الصفاء. يعني لابد من وجود مشكلات ان لم يوجد مشكلات تقول الوضع ما هو طبيعى لابد ان تفتعل مشكلة وتعاضبى زوجك ثم بعد ذلك لما تصلحون تجدوا اللذة للحياة طعما اخر وقد لا يصلحون فالنفوس مثل الزوج اذا تناقض ودها -

00:09:42

كسرها لا يجبر وكم من امرأة غاضبت زوجها وكان ذلك هو المنتهى في تلك الحياة. وهكذا قد تقول لها كما قرأت في ايضا احد هذه الاستشارات البائسة تقول لها لا تبدي المرأة شيئاً من مشاعرها الجميلة لزوجها وإنما كل ما سألهما تقول له الحب يأتي - 00:10:02 شوي شوي وتخفي عليه المشاعر التي في نفسها. فهو يبقى مدة طويلة وهو لا يدرى عن هذه المرأة هل هي قد لائها هذا زوج او لم 00:10:22 يلائها وكل ما سألهما قالت له الحب يأتي شوية شوي. وما هي النهاية فيما بعد؟ الرجل صار عنده ردة فعل وصدت نفسه - ثم صار بعد ذلك لا يرفع لها رأساً ولا يكتثر بها وصارت هي التي تلاحقه سنين فاسأله عن مشاعره نحوها وهو يقول لها الحب شوي 00:10:42 شوي ثم بعد ذلك طلقها. هي الاستشارات البائسة اللي من مجاهيل في بعض المجالات السيئة او بعض الصديقات - مات زميلات لها او كم سمعت من اشياء لا استطيع ان اذكر بعض التفاصيل لأنها تتعلق باشخاص لكن الزميلات احياناً قد يرشدونها 00:11:02 الى اشياء تزاهد هذا الزوج بها تماماً والله المستعان. يكفي هذا في هذه الليلة - وسائل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم ما نسمع يجعلنا واياكم هداة مهتدین وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:11:19